

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(9/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر ذكرنا مقامات المعراج مسائل المعراج فما هي المسائل التي ذكرناها مساء المعراج اللي ذكرناها ما هي علي نعم كما كتبتكم حتى نعرفها في المعراج عدة مسائل معناه انه اسم الة - [00:00:00](#)

ها انه مرة واحدة لم يصح في تاريخه محدد نعم الى بيت المقدس اولاً عدوها عدي عدها واحد منكم بسرعة بدون ما نأخذها بالتقسيط نعم عدها نعم نعم المسألة السادسة - [00:00:40](#)

التاسعة المسألة الثامنة طيب ها نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فان في رواية شريك في بعض الفاظها ليس كل الفاظها عند مسلم في بعض الفاظها - [00:01:38](#)

فيها تخطيط وهم وابانا عن ذلك الحفاظ رحمهم الله عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام ومعه جبريل كيفية العروج وكيفية المعراج لا نعلمها لما عرج به عليه الصلاة والسلام بلغ به جبريل الى السماء الدنيا - [00:02:45](#)

استفتح له طلب الاذن له بالدخول وهذا يدل على ان السماوات لا يدخلها احد ولا ينفذ منها احد الا وقد اذن له. لانها ملئت حرسا شديدا وشبهة كما في القرآن - [00:03:11](#)

استفتح له جبريل جبريل قال من معك قال معي محمد فقالوا اوقد بعث اليه قال نعم فدخلها عليه الصلاة والسلام ولقي فيها ادم قال له جبريل اذهب فسلم عليه فذهب النبي عليه الصلاة والسلام وسلم على ادم - [00:03:27](#)

قال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ثم عرج به حتى بلغ السماء الثانية فاستفتح له وفتح له ولقي فيها عيسى ويحيى ابني الخالة عيسى ابن مريم يحيى اه مريم عليها السلام هي التي ربته - [00:03:51](#)

فلته وانشأت سلم عليه قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح لما عرج به الى السماء الثالثة واستفتح له وفتح له ولقي فيها يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح اخي الصالح - [00:04:20](#)

ثم عرج به حتى بلغ السماء الرابعة ولقي فيها فاستفتح له ولقي فيها ادريس هلا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال العلماء هذا تأويل قول الله تعالى في سورة مريم واذكر في الكتاب ادريس - [00:04:43](#)

انه كان صديقا نبيا ورفعناها مكان عليا ثم جاوز حتى بلغ السماء السابعة. لاحظوا النبي في علو في معراج ان الدنيا الى السماء الاولى ثم الثانية ثم الثالثة حتى بلغ - [00:05:04](#)

الخامسة فاستفتح له فتح له فلقي فيها موسى سلم عليه لقي فيها من هارون ولا موسى ولقي فيها هارون سلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم عرج به - [00:05:25](#)

حتى بلغ السماء السادسة فلقي فيها موسى بن عمران سلم عليه قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلما جاوزه النبي عليه الصلاة والسلام بكى موسى قيل وما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث بعدي يدخل من امته الجنة - [00:05:56](#)

اكثر مما يدخل من امتي وهذا يسميه العلماء ببكاء ايش الغبطة يا بكاء الحسد فان موسى غبط هذه الامة وغبط نبيا ولم يحسدها عليه الصلاة والسلام والدليل انه هو الذي اشار على نبينا بتخفيض الصلوات - [00:06:21](#)

هذا من معروف موسى على هذه الامة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والفرق بين الحسد والغبطة ان الغبطة ان يتمنى نعمة اوليها غيره واما الحسد يتمنى زوال النعمة التي اوليها غيره - [00:06:44](#)

اتمى هذه النعمة له وتزول عن من عن من حسده ولهذا الغبطة شأن الصالحين والانبياء والحسد شأن من شأن اليهودي الحاسدين

اليهود والحاسدون شأنهم شأنهم الغبطة اما الصالحون فان شأنهم ماذا - 00:07:06

فان شأن الحاسد اليهود شأنهم الحسد والصالحون شأنهم الغبطة تجاوزه عليه الصلاة والسلام السماء السابعة فلقى فيها من لقي فيها ابراهيم وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح لاحظوا ان ادم في السماء الاولى وابراهيم في السماء - 00:07:31

السابعة خاطب النبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والبنوة وبقية الانبياء خطبوه بماذا انت يا اخي يا من انشغلت باصبعك لماذا خاطب الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام وابراهيم اسماعيل ووجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

لماذا خاطبه الله اعلم. نعم ليس لاسماعيل ذكرها هنا والكلام لك واعني بك بذلك غيرك يعني بذلك غيرك ممن ينشغل وقال عليه الصلاة والسلام مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح - 00:08:28

ثم عرج به عليه الصلاة والسلام لاحظوا انه ما زال في في عروج من معراج الى معراج في صعود حتى بلغ سدرة المنتهى فغشيه من من الوانها ما غشية وقيل سدرة المنتهى هي حد الجنة - 00:08:51

ثم عرج به عليه الصلاة والسلام الى ان بلغ مستوى من العلو سمع فيه صريف الاقلام ما معنى صريف الاقلام نعم صريف على وزن فعيل وهو اسم من اسماء الاصوات - 00:09:11

مثاله صهيل اسم لماذا بصوت الدجاجة صوت الخيل طيب الضفادع نهيق الحمار اعزكم الله والحاضرين ماذا قلت الماء خريز واسيم فانصب من علو تسمى خريرا وان كان صوته وهو يجري من - 00:09:33

من سهل يسمى غسيل هذه اسماء الاصوات وهي في على وزن فعيل سمع صريف الاقلام وهو احتكاك القلم بالصحف اي اقلام يا اخواني نعم الاقلام المأخوذة من القلم الشامل اذ القلم الشامل قد جرى وانقضى وجف بما - 00:10:17

اما هذه الاقلام فهي الاقلام المأخوذة المستقاة من القلم الشامل القلم العمري الخاص بكل انسان الذي يكتب عليه حين ينفخ فيه الروح والقلم الحولي الذي ينزل ليلة القدر والقلم اليومي - 00:10:48

قد دلت على هذه الثلاث ادلة القلم العمري حديث ابن مسعود ان احدهم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقه مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك - 00:11:14

يؤمر باربعة كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اما القلم الحولي يقول الله جل وعلا حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق - 00:11:31

كل امر يفرق يعني يؤخذ من اللوح المحفوظ مقادير هذه السنة والقلم اليومي كما في قول الله جل وعلا يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن الاية نزلت ردا على اليهود - 00:11:53

الذين قالوا ان الله تعب استراح يوم السبت لما خلق السماوات والارض فاكذبهم الله بقوله يسأله من في السماء والارض كل يوم هو في شأن ولهذا روى الطبراني باسناد محتمل للتحسين حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:12:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة بيضاء من ياقوتة خلق الله اللوح المحفوظ من درة حمراء صفحاتها من ياقوتة بيضاء - 00:12:31

قلمه نور كتابه نور لله فيه كل يوم ثلاثمائة وستون نظرة او لحظة يخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاء هذا معنى انه بلغ مستوى صريف الاقلام ولهذا اذا اورد عليك مورد هذا الاشكال - 00:12:50

كيف تكون اقلامه في قلم واحد يقول القلم الذي في حديث عبادة قلم واحد والقلم الشامل اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قلم الشامل واما ما جاء في الاحاديث رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:13:16

على حتى بلغ مستوى صريف الاقلام فهي الاقلام المأخوذة من القلم الشامل ثم عرج به عليه الصلاة والسلام الى ان بلغ الجبار جل وعلا سلمه الله الى ترجمان مباشرة لكن من غير ان يرى رسول الله ربه - 00:13:33

افترض عليه كم صلاة خمسين صلاة وفي طريقه في صعود رأى من ايات ربه الكبرى الايات العظيمة التي ثبت الله بها قلبه وجنانه ثم رجع حتى مر بموسى رجع نزولا - 00:13:55

فمر بموسى فقال بماذا فرض عليك ربك قال فرض علي خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ان امتك لا تطيق ذلك واني قد عالجت الناس قبلك عالج الناس يعني بني اسرائيل وعرف عنادهم ومطلهم - [00:14:19](#)

وبهتانهم وبغيهم موسى عنده تجربة وفي هذا الاستفادة من ذوي التجارب منهم بغير ما معصية الله عز وجل اشار النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى جبريل المستشير له فقال اي نعم - [00:14:41](#)

حتى رجع صعودا الى الله عز وجل فسأله التخفيف فوظع الله عنه خمسا خمسة واربعين ثم نزل الى موسى فقال ارجع الى ربك فما زال يتردد بين الله وبين موسى - [00:15:05](#)

الى ان بلغت امس كل مرة يضع عنه خمسا حتى بلغ موسى في النزلة الاخيرة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي - [00:15:21](#)

وهو الحي الذي هو اشد حياء من العذراء في خضرها والعذراء هي المرأة البكر الرسول اشد حياء منها هذا في العرف العام ليس في العرف المنتكس الان اصبحت اصبحنا البنات - [00:15:38](#)

اشد جرأة من الرجال من الرجال من هو؟ هو الذي يستحي هذا خلاف والفطرة الشيء على خلاف السنة والفطرة لا عبرة به ولا يقاس عليه يعتبر من الحكم النادر الذي لا حكم له - [00:15:59](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اني قد استحييت من ربي فنادى منادي ان ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهي خمس في العدد خمسون الاجر والثوبة تأمل في هذا الموقف يا اخواني بمسألتين عظيمتين - [00:16:16](#)

اولهما ان هذه الصلاة هذه الشعيرة الفريضة العظيمة ما فرضها الله على رسوله وهو في الارض وانما فرضها عليه مباشرة في السماء من غير واسطة ملك وش يدل هذا عليه - [00:16:37](#)

يدل على على عظمتها وشرفها وتأكدها المسألة الثانية ان هذه الصلوات لو انها خمسين من يصليها تأملوا في واقعنا وفي حال المسلمين الان هن خمس في اليوم والليلة واكثر المسلمين وللأسف الشديد - [00:16:54](#)

يفرطون فيها والدليل انظروهم في مساجدهم يوم الجمعة تمتلئ وتضيق بهم المساجد اين هم في بقية الصلوات تشابهنا بذلك اهل الكتاب اهل الكتاب ما زالوا يتحللون من دينهم ويتحرون عن عرى دينهم حتى انهم - [00:17:17](#)

اصبحوا لا يعرفون الصلاة الا يوم الاحد ها هذا في المتدين منهم والا عامتهم لا احد ولا غير احد الا في الكريسماس في رأس السنة وهذا ما يقع فيه المسلمون الان - [00:17:39](#)

انظروهم في ايام الجمع انظروهم في اوائل رمضان انظروهم في صلوات المشهد صلاة العيدين ان المساجد والمصليات تضيق بهم اما في في بقية الفروض وعينك ترى واذنك تسمع ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:54](#)

لو انها خمسين يا اخواني من يصليها لا يصليها الا النادر ولهذا جاء في حديث عبادة ابن الصامت عند ابي داحو عند ابي داود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:18:15](#)

من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم تكن له نور ولا برهان يوم القيامة وحشر مع فرعون وهامان وابي ابن خلف وهذا من دلائلي - [00:18:35](#)

السلف على ان من لم يصلي فليس بمسلم وليس بمؤمن وهو اصح الاقوال بل من العجب انه حكي اتفاق السلف على ذلك اذا الخلاف في ترك الصلاة تركها متهاونا متكاسلا - [00:18:52](#)

خلاف عند التحصيل خلاف نازل حادث الصحيح هو ان ترك الصلاة سواء كان تكاسلا تهانا او كان تعمدا وجحدا انه كفر مع كونه في الجحود اعظم كفرا والقول الثاني وان كثر من قال به من المتأخرين - [00:19:11](#)

بعد السلف الصالحين لكنه قول مرجوح ولكن يعذر المخالف لان هناك من قال به انهم مستمسك من بعض الادلة التي محتملة للتأويل ولهذا الخلاف فيه خلاف بهذا الاعتبار معتبر لكن الصحيح قول واحد - [00:19:37](#)

هو ان تارك الصلاة تهانا كافر مثل من تركها متعمدا وجاحدا لكنه في الجحود اعظم ومما بسط الكلام على هذه المسألة تفصيلا

وتفصيلا وحكاية لاقوال السلف الامام الشافعي الثاني محمد بن نصر المروزي - [00:20:01](#)

عام منتين واربعة وتسعين الملقب بالشافعي الثاني في كتابه تعظيم قدر الصلاة المطبوع في مجلدين وهو ممن حكى اجماع السلف وحكى اجماع السلف غيره ممن حكاه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم - [00:20:24](#)

نعم رجع عليه الصلاة والسلام الى بيت ام هانئ في ليلته تلك ثم لما اصبح على لما اصبح طاف بالبيت ثم صاح في اهل مكة واخبرهم بما رأى وزاد عنادهم وكفرهم وتكذيبهم - [00:20:44](#)

المقام الذي بعد هذا ان ان المرء ان الداني المتدلي الذي رآه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي من الايات ومن ضمن ما رأى جبريل - [00:21:06](#)

ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ان هذا الداني المتدلي هو شديد المرة المستوي وهو جبريل عليه السلام قد رآه النبي عليه الصلاة والسلام مرتين على صورته الحقيقية - [00:21:23](#)

رآه لما نزل من الغار قال واذا الملك الذي جاءني على كرسي قد سد الافق فذهب فزعا جزعا الى اهله عليه الصلاة والسلام قال زملوني زملوني الرؤية الثانية في معراج - [00:21:41](#)

رآه على صورته التي خلقه الله عليها وهو من اعظم الملائكة سورة وجاء ان له ست مئة جناح لما ارسله الله عز وجل بعذاب قرى سدوم قوم لوط القرى السبعة على طرف جناح من اجنحته ست مئة - [00:22:00](#)

الى ان بلغ بهم العلو وجاء في الاثر ان اهل السماء سمعوا صياح ديتهم ونباح كلابهم ونهيق حميرهم ثم كفأها اي قلبها فجعل عاليها سافلها نعوذ بالله من عذابه القرآن جاء فيه ذكر الاسراء والمعراج في سورتين - [00:22:18](#)

في سورة النجم في اوائلها في سورة سبحان المسماة بالاسرى في اوائلها يقول فصلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى هذا موضع تأكدوا تكرار الصلاة يتأكدوا فيه تكرار الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:40](#)

لانه اوتي هذه الاية العظيمة واياته كثيرة عليه الصلاة والسلام اعظم اياته وادومها القرآن المعجزة الباقية ومن اياته آآ الاسراء والمعراج ونطق الحصى بيده واني الجذع حتى ظمه تكثير الماء بين يديه واخباره بالامور الكثيرة المغيبة - [00:23:00](#)

العلماء عنوا بدلائل النبوة كما عنوا خبر الاسراء والمعراج فافردوا في هذا وفي ذاك التصانيف فيها التصانيف والمؤمن اذا قرأ هذه التصانيف زاد حبا وايمانا بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:23:26](#)

مسألة لها علاقة بالاسراء والمعراج وهي في اشكال وصور الوحي الوحي من تأمل في دلائله وجده في ست سور واشكال يقول انها اقسام او اشكال او صور الوحي منها ما يأتي - [00:23:46](#)

رؤيا المنام ومنام الانبياء ماذا وحي ثانيا ما يحييه الله الى عبده مباشرة كما اوحى الصلوات لنبيينا عليه الصلاة والسلام في يوم في ليلة المعراج وكما خاطب موسى مباشرة اي من غير واسطة ملك ولا ترجمان - [00:24:05](#)

الصورة الثالثة ما يلقي في روعه عليه الصلاة والسلام يعني في قلبه سورة الرابعة ما يأتيه من الوحي على هيئة صلصلة الجرس وصلة الجرس وصوت الجرس او السلسلة اذا جرت على صفوان على على صخرة لها رنين - [00:24:31](#)

وهذا اشد ما يكون القاء عليه عليه الصلاة والسلام تقول عائشة رضي الله عنها وانه ليأتيه الوحي يتفقد عرقا في اليوم الشاتي من شدة ما يلقي عليه عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

ربما نزل عليه الوحي بهذه الصفة وهو على راحلته فبركت به الراحلة الناقة ما تتحمل وتبرك به على الاخ لقد جاءه الوحي هذا مرة وفخذه او ركبته عليه الصلاة والسلام على فخذ احد الصحابة - [00:25:13](#)

فمن شدة ما يلقي عليه من القول كانت ركبته ان ترظ فخذ ذلك الصحابي ولقد سأل كعب بن عجرة رضي الله عنه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من يريه النبي عليه الصلاة والسلام حال - [00:25:35](#)

الوحي عليه كان عليه الصلاة والسلام حال الوحي هذا يتخفى اما ان يطرح عليه خميصة وجاءه الوحي فاتي عمر بكعب بن عجرة فادخله على رسول الله واذا هو يتنخر نخيلا شديدا من شدة ما يلقي عليه - [00:26:02](#)

هذا هو كحال كحال صلصلة الجرس السورة الخامسة ها ما يبعثه الله جل وعلا اليه بواسطة الملك الحساب يا اخواني تطول العشرة ما يبعثه الله جل وعلا عليه بسورة الملك - [00:26:23](#)

وغالبا ما كان يأتي الملك على هيئة لحية الكلب الله عنه كان من اجمل الصحابة صورة وكانوا يرون دحيته مع النبي فيظنونونه دحية واذا هو جبريل يأتيه بالوحي الصورة السادسة ما كان يأتي جبريل على هيئة اعرابي لا يعرفونه - [00:26:49](#)

ومنه حديث اه اصول الايمان حديث جبريل المشهور هذه اشكال الوحي الستة التي كان ينزل بها الوحي على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام المسألة الاخيرة في مسائل المعراج دل المعراج على اثبات صفتين من صفات الله فما هما - [00:27:11](#)

اثبات صفة الكلام بان الله كلم نبينا ففرض عليه الصلوات وراده وراجع النبي مرارا تسع مرات او عشرة الصفة الثانية صفة العلو وقد دل عليها حديث المعراج من وجوه كثيرة - [00:27:35](#)

من يعدها علينا خروجه من بيت المقدس الى السماء الدنيا الثانية ثم الثالثة الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة وهو في صعود حتى بلغ سدة المنتهى الى ان بلغ مستوى سمع فيها صريف الاقلام الى ان بلغ الجبار جل وعلا. ثم نزل الى موسى ثم رجع الى الله - [00:27:54](#)

عشر او تسع مرات ثم نزل عليه الصلاة والسلام الى مكة ودل ذلك على ماذا على علو الله من وجوه كثيرة لمن تأملها وتدبرها ويا للعجب مع ابتداء المبتدعين في احتفالاتهم في الاسراء والمعراج - [00:28:20](#)

كيف ينكرون مع هذا علو الله جل وعلا؟ مهو بعجب يا اخوان ولكنها لكنه الهدى والضلال والاول يقول ومن العجائب والعجائب جمعة قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيش في البيداء يقتلها الظمأ - [00:28:43](#)

والماء فوق ظهورها ما هي العيس الابل في البيدة في الصحراء يقتلها الظمأ والماء في القرب على ظهورها محمول هؤلاء يقرأون الاسراء والمعراج واحتفى به فيظهرون بدعة وينفون ما يستحقه الله جل وعلا من الكمال في اثبات - [00:29:05](#)

لاثبات ماذا جل وعلا من العجائب ايضا والعجائب جمعة اجابة ندم عند ندامت متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكرن ندا اجاب وما دعي قال والحوظ الذي اكرمه الله تعالى غياثا لامته حق - [00:29:29](#)

ما زال الحديث متصل بخصائص النبي عليه الصلاة والسلام وما اكرمه الله به فذكر المعراج قبل ذلك ذكر معنى الرسالة وختم النبوة به وامامته للعالمين وسيادته للمرسلين ختم النبوة به - [00:29:54](#)

ثم ذكر المعراج وذكرها هنا ماذا الشفاعة اه الحوض قال والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته غياثا يعني السبب من الحوض والحكمة منه ان الله اغاث به امته - [00:30:14](#)

في في الارض المحشر الذي اشد ما يكون فيه الناس عطشا وشدة وكربا حق لماذا قال حق الباطن لان هناك من انكروا ممن انكر الحوض من الجهمية والمعتزلة وتبعهم الامامية - [00:30:31](#)

ايضا الفلاسفة لان الفلاسفة انكروا المعاد بالاصل ما عاد الا للارواح الاوائل انكروا القيام كلها هؤلاء انكروها قالوا لان الحوض لم يأتي بالقرآن. هذا احسن ما يمكن ان يقال من - [00:30:59](#)

وهي شبهة داحضة والحوظ جاء ذكره في القرآن قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر وصل لربك وانحر ان شائك هو الابر والكوثر كما جاء في الاحاديث الصحاح - [00:31:22](#)

نهر من انهار الجنة اعطاه الله ام اعطاه الله نبينا كرامة له ولامته يصب منه ميزابان على حوض عظيم طوله كعرضه وبالمناسبة بلغت احاديث الحوض مبلغ التواتر ولهذا عني بها علماء السلف - [00:31:41](#)

جمعوها والفوا فيها التأليف المصنفة المفردة في الرد على هؤلاء النفاة المعطلة ومما جاء في صفة الحوض انه اعظم الاحواض لانه جاء في الحديث ان لكل نبي حوض وحوض صالح هو - [00:32:02](#)

ناقته التي تشرب منه يوم وتحلب لهم بدله يوما هذا حوض صالح وهذا الحوض خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام لان لكل نبي حوض يرده الصالحون المؤمنون من امته وانه طويل - [00:32:22](#)

طوله كعرضه مربع والروايات جاءت فيه متفاوتة جاء فيه ان طوله من مكة الى بصرة وجاء من انه من مكة الى عمان وجاء انه من بصرى الى عمان وهذه الروايات على اختلاف تحديداتها تفيد اتساع هذا الحوض - [00:32:43](#)

وهي لا تعني التحديد بالسنتيمتر انما تعني اتساع الحوض جدا وان طوله كعرضه مربع وان عليه ميزان بعدد نجوم السماء كثرة وان ماءه اشد بياضا من اللبن واشد حلاوة من العسل - [00:33:03](#)

واشد بردا من الثلج من غير ما ضرر من شرب منه شربة واحدة لم يظما بعدها ابدا وهذا الحوض يا ايها الاخوة ان ما جاء في وقته لان يوم القيامة وعصرات القيامة - [00:33:24](#)

يشد فيها الخطب ويعظم فيها الحر لان الشمس تدنو يصيب الناس الهم العظيم اشد ما يكون حادثا الى ان يردوا والورود ما هو الورد الشرب ان يلدوا الى البئر يشربون الى مورد الماء - [00:33:39](#)

العرب عندها ورود وعندها صدور. فما ورودها وما صدورها من منكم رعى الغنم او رعى الابل الورود ان ترد الابل الى الماء تشرب والصدور ان تصدر عنه ان تصدر عنه - [00:33:58](#)

كم تتوقعون الان في شدة الحر كانت الابل تحتاج الماء هنا الان الوقت وقت حار قبل اسبوعين انا في منطقة من المناطق في وادي الدواسر عندنا سألت اهل الابل في مثل هذه الاوقات شدة الحر - [00:34:19](#)

لما كان الناس يصدرون عبر الابار الان الوايتات الحمد لله نلاحظ الابل اينما ذهبت وقالوا نصدرها في يوم ثم نبقي يوما ثانيا. وثالثا ورابعا ونوردها اليوم الخامس بهذا الماء مرة ثانية - [00:34:37](#)

شدة الحر كانت تكتفي الابل بخمسة ايام بلا ماء اما في الربيع فلا تحتاج الماء ابدا ترى ابل هذا الزمان اصبحت مرفهة مدللة كحال اهلها وتشرب في اليوم مرتين واسألوا اهل الابل - [00:34:59](#)

اليوم مرتين تشرب واظن الابل ابل الهجن اللي عندكم هنا تشرب اليوم عشرين مرة ها والله يا اخواني انا رايت ايكار ما كأنها ابل كأنهن بنات من جمالهم على ما نرى من الابل عندنا في الصحاري - [00:35:19](#)

هذا استطراد لتنشيطكم والا اذا الورود ان يلدوا حوضه عليه الصلاة والسلام يوم القيامة يقف عليه الصلاة والسلام على حوضه الملائكة يقف على حوض يناول الناس الكيزان يأتي اقوام من امته فتمنعهم الملائكة تذودهم - [00:35:37](#)

فقد ثبت في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام وانه ليزاد في اقوام من امتي يزداد يعني يمنعون عن ان يلد الحوض فاقول امتي امتي يقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك - [00:36:01](#)

احدثوا يعني غيروا وبدلوا وابتدعوا في دينك وفي شريعتك وسنتك يقول صلى الله عليه وسلم بعدا بعدا لمن احدث وغير بعدي وجدير بمن انكر الحوض ان يكون ممن يمنع منه جزاء وفقا - [00:36:18](#)

جزاء من جنس العمل هذا حوضه عليه الصلاة والسلام. وفي هذا المقام استدل الروافض على كفر الصحابة بهذا الحديث وان لهم صحة الاستدلال منه وانما ذلك من غباوتهم وجهالتهم وجهلهم بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:38](#)

لا يعرفون الاحاديث اصلا حتى ان يستدلوا بها سبب ذلك انه جاء في بعض الفاظه قوله عليه الصلاة والسلام يزداد يا اصحابي قوم من اصحابي عن الحوض وجاء في الصحيحين يزداد باقوام من امتي - [00:37:04](#)

فدلت الروايات انها يفسر بعضها بعضا ومعنى الصلبة هنا مطلق الصلبة لان امته كلهم لهم اتباع له اتباع وله شيع وقوله في اللفظ باقوام من باصحاب من اصحاب المراد بالصلبة هنا مطلق الصلبة المعني به - [00:37:29](#)

عموم عموم الامة كما عليه اكثر الروايات وهؤلاء ليسوا من الصحابة الا من ارتد وقد ارتد منهم واحد كما نعرف زوج ام حبيبة لما تنصر هذا مما يمنع عن الحوض - [00:37:51](#)

وكذلك من ابتدع من غير الصحابة لان الصحابة عدول وثيقات واهل ايمان ولم يكن عندهم تغيير ولا تبديل رضي الله عنهم لانهم هم الذين نقلوا الينا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:12](#)

يمنع ايضا عن الحوض كل من غير وبدل في شريعته العلماء بهذا الحديث على عظم اتباع السنة. وعلى شناعة وفظاعة الابتداع في

دين الله. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:29](#)

والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار قبل ذلك حوضه اكبر الاحواض لشرفه وشرف امته على الامم وشرفه على الانبياء جميعا عليهم الصلاة عليه الصلاة والسلام ولهذا اكثر من يدخل الجنة من امته - [00:38:46](#)

قدرهم صلى الله عليه وسلم ثلثي اهل الجنة من امته عليه الصلاة والسلام يليهم في الكثرة من قوم موسى كما في حديث آآ عمران في عرضت علي الامم نعم قال والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار - [00:39:03](#)

من خصائصه عليه الصلاة والسلام وفضائله وخصائص امته الشفاعات التي له يوم القيامة الشفاعات يوم القيامة عددها ثمان خمس منها خاصة به صلى الله عليه وسلم اعظمها الشفاعة العظمى يشفع لجميع الخلق - [00:39:24](#)

يشفع بهم الى الله ليجيء لفصل القضاء لمؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم وهي المنصوص عليها بقوله تعالى في اية الاسراء من الليل فتعجب به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فان المقام المحمود هو مقام الشفاعة - [00:39:50](#)

الذي يغبطه عليه الاولون والآخرين عليه الصلاة والسلام وجاء في صفته حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الى طعام فاخذ اليد وكان يحب اليد من الشاة - [00:40:11](#)

الكتف عليه الصلاة والسلام فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد ولد انا سيد ولد ادم يوم القيامة ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله واخذ العلماء فيها نكتة وفائدة انه ماذا - [00:40:30](#)

يستحب الكلام على الطعام خلافا لما عليه البدو والاعراض بانه لا لا يتكلم على الطعام او من الحرام الكلام على الطعام ان هذا قول فاسد لان حديث الشفاعة العظمى انما ساقه النبي عليه الصلاة والسلام وهو - [00:40:49](#)

وهو يأكل الناس يوم القيامة يصيبهم البلاء العظيم الكرب الشديد ويذهب يذهبون الى ادم فيقول يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الا ترى ما حل بنا؟ اشفع الى الله جل وعلا - [00:41:10](#)

ليخلصنا من هذا الموقف ليجيء لفصل القضاء فيخلصنا فيقول ادم ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله من يرطى مثله قط هذا في اثبات صفة الغضب لله جل وعلا - [00:41:29](#)

انهبوا الى غيره اني اني نهيت عن اكل الشجرة فاكلتها. تذكر معصيته من شدة غضب الله عز وجل وسخطه ويأتون نوحا ثم ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى وكلهم يتبرأ وكلهم يذكر ذنبه - [00:41:44](#)

الا عيسى يقول انهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لانه عرف عليه السلام ان هناك من هو اولى منه ويأتون اليه عليه الصلاة والسلام - [00:42:01](#)

فيقول انا لها انا لها فيذهب ويخر ساجدا تحت العرش تعظيما لله جل وعلا وخضوعا له وذلة وعبودية له ويفتح الله عليه انواعا من محامده اي من انواع الثناء على الله جل وعلا - [00:42:16](#)

لم يفتحها عليه من قبل لا يزال كذلك حتى يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيشفع صلى الله عليه وسلم الى الله ليجيء لفصل القضاء - [00:42:40](#)

هذا فيه اثبات صفة المجيء لله جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ اي يوم القيامة بجهنم وهذه هي الشفاعة العظمى وسميت عظمى لانها تعم جميع المكلفين الناس والجن - [00:43:01](#)

وهذه خاصة به عليه الصلاة والسلام من انواع الشفاعات قد يقول قائل طيب هذه الشفاعة يدخل فيها الكافر قد سمعنا في القرآن ان الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعين الجواب من يجيب على هذا - [00:43:24](#)

نعم والمؤمن يحاسب الجواب ان هذه الشفاعة العظمى لا تنفع الكافرين انما تعجب بماذا في عذابهم وتعجل بجحيمهم فلا تنفعهم سيأتينا في شرط الشفاعة انه لا بد من الشفاعة من رضا الله عن من - [00:43:46](#)

ان المشفوع له ولا شك ان الله لا يرضى عن الكافرين اذا هذه الشفاعة لا تنفعهم وانما تعجل بعذابهم وبمقتهم النوع الثاني من انواع الشفاعات الخاصة به عليه الصلاة والسلام - [00:44:37](#)

شفاعته في عمه ابي طالب وذلك انه روى مسلم في صحيحه عن العباسي رضي الله تعالى عنه عم النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ابو طالب عمك اما نفحته بشيء - [00:44:55](#)

قد فعل ما فعل لان ابا طالب حذب ظهره على رسول الله ثلاثا واربعين سنة من موت عبدالمطلب وابو طالب اخذ بوصية ابيه عبد المطلب في رسول الله لما كان - [00:45:16](#)

صغيرا يتيما وحذب ظهره عليه الى ان مات الرسول له كم خمسون سنة ودافع ابو طالب عن رسول الله اعظم دفاع وابو طالب اقر بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:35](#)

لما قال في شعره الكثير ومن ذلك قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او حذار لوجدتني سمحا بذاك مبينا ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقت - [00:46:00](#)

وكنت ثمة امينا لم ينل اهل مكة من رسول الله سوءا حتى مات ابو طالب حتى حصر ابو طالب وبنو هاشم وبنو المطلب قال بني نوفل وبني عبد شمس لان هؤلاء اخوان اربعة - [00:46:25](#)

نبينا ما نسبه محمد عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم لانه يهشم الثريد يطعمه الحجاج والا هو يقال له ماذا قال شيبه الحمد ابن هاشم ابن عبد مناف عبد مناف له اربعة اولاد - [00:46:47](#)

هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمطلب المطلب ونوفل جد حكيم بن حزام الصحابي وعبد شمس جد بني امية ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنهم بنو المطلب وبنو هاشم دخلوا جميعا في - [00:47:10](#)

وخالفهم بنو نوفل وبنو عبد شمس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بنو المطلب وبنو هاشم شيئا واحدا هذب ظهره عليه عليه حذب ظهره ابو طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم لم تصب قريش من رسول الله سوءا حتى مات ابو طالب ودخلوا في الشعب ثلاث سنين - [00:47:32](#)

مقاطعة اجتماعية واقتصادية وسياسية لا يؤاكل ولا يشارب ولا ينكح حتى اكل اه هاشم ومن معهم ورق الشجر سمع صياح ابنائهم وبناتهم وصغارهم الى ان قدر الله جل وعلا فقيض من عقلاء مكة من سعوا الى نقد الصحيفة التي امر الله الاكلة - [00:47:58](#)

وهي الارض بنقظها نعود على النبي لابي طالب فانه لما حصل الحصار منتدب من تدب من عقلاء قريش ابا البخترى بن هشام وغيره على انهم ما رضوا بهذه الصحيفة ولا بما كتب فيها من الظلم - [00:48:29](#)

خرج عليهم ابو طالب وهم يتشائمون ابو جهل يشاتم هؤلاء الرهط الذين اعترضوا على هذه الصحيفة ومعهم المطعم بن عدي لان المطعم ابن عدي من بني المطلب خرج عليهم ابو طالب وهو يقول ان ابني هذا اخبرني بخبر وما هو فيه بكاذب ان هذه الصحيفة قد نقضت - [00:49:05](#)

وقد اكلت ولم يبقى منها شيء فتحوا الكعبة واذا فيها الصحيفة قد اكلت الاكلة الا قوله باسمك اللهم ونظم ابو طالب قصيدته اللامية المشهورة يعرض فيها لقريش ونقظهم للعهد - [00:49:29](#)

واخفاهم للذمة وغدرهم بهم وعرض بها بالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال وايض يستسقى الغمام بوجهه اليتامى عصمة للارامل نلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - [00:49:51](#)

عليهم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخادل - [00:50:15](#)

في قصيدته التي هي من عيون الشعر التي حق لها ان تكون من المعلقات فلما قال العباس يا رسول الله ابو طالب هل نفحته بشيء قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:50:40](#)

يخرجه الله جل وعلا من درك النار ويلبس نعلين من نار في رواية يوضع في ضحطاح من من نار الماء اذا سال على الارض وبلغ الى الكعبين او اقلن الكعبين - [00:50:56](#)

ويوضع في ضحواح من نار يغلي منهما دماغه يرى انه اشد اهل النار عذابا وهو في الحقيقة اقلهم عذابا قال صلى الله عليه وسلم

ولولاي لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:51:13

هذه شفاعاة خاصة في ابي طالب لكنها هل تنفع ابا طالب لا تنفعه والله عز وجل يقول لا تنفعهم شفاعاة الشافعين لم تنفعه باخراجه من من النهر وانما خفف عنه العذاب ويرى هو ويظن ان عذابه اشد العذاب - 00:51:30

لما يكون من حاله ومآله فافاد ذلك ان الكافرين لا تنفعهم الشفاعاة في خروجهم من النار او في ابعاد النار عنهم والعذاب عنهم هذه الشفاعاة الثانية الخاصة وتأتي أنواع الشفاعات الخاصة به عليه الصلاة والسلام - 00:51:51

اسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم ممن ينالوا شفاعاة نبينا عليه الصلاة والسلام ممن يرد حوضه ممن يحشر في زمرة وممن يكون قائده الى جنانه الى جنان الله جنان النعيم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:11
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد من الشفاعات الخاصة بالنبى صلى الله عليه وسلم شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها - 00:52:33

وهذي الشفاعاة الثالثة الخاصة وذلك انه اذا تجمع المؤمنون على ابواب الجنة بعد عبورهم الصراط لا يؤذن لهم بدخولها حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ بحلقة الباب يأخذ بحلقة الباب - 00:52:53

ويستأذن فيؤذن له ويدخل الناس معه وتبعا له من الشفاعات الخاصة وهي وهذي فيها الرابعة والخامسة فيها اختلاف بين العلماء الشفاعاة الخاصة شفاعته في السبعين الف من يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:53:15

سبعين الف الذين من هذه الامة ان يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومنهم عكاشة بن محصن الاسد رضي الله عنه الشفاعاة الخامسة شفاعته في من تساوت حسناته وسيئاتهم وهم اهل الاعراف - 00:53:38

على الاظهر من اقوال المفسرين ان قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ان هؤلاء الذين على الاعراف هم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهؤلاء يشفع فيهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:57

هذه قالوا انها خمس خاصة به اما الثلاث الباقيات المشتركة بينه وبين الانبياء والصالحين والشهداء والملائكة الشفاعاة اقوام امر بهم الى النار من اهل الكبائر واهل الذنوب فيشفع فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام الا يدخلوها - 00:54:15

يقبل الله شفاعته وكذلك الانبياء والملائكة والشهداء والصالحون يشفعون في مثل هؤلاء النوع السادس السابيع السابيع شفاعته في اقوام قد دخلوا النار وذاقوا عذابها ومس شعيرها يشفع فيهم عليه الصلاة والسلام - 00:54:42

ان يخرجوا ان يخرجوا منها وهذه ليست خاصة به وانما كذلك الصالحون والانبياء وهذا يشاركونه فيها ومن هذا النوع الحدود الاربعة التي جاءت في حديث انس في الصحيحين ان الله يحب لرسوله اربعة حدود - 00:55:07

ان اخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان يخرج ثم يحده حدا ثاني ان اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:55:29

ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ويحد له ذلك ثم يحده ثالث ان اخرج من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خبل من ايمان ثم الحد الرابع - 00:55:44

من اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان هؤلاء ممن يشفع فيهم صلى الله عليه وسلم في خروجهم من النار من النوع السادس - 00:55:59

جاء في الحديث ان القرآن لا يزال بصاحبه حتى يدخله الجنة يعني وان كان عنده ما عنده ما يوجب النار على جهة الذنوب والكبائر فان القرآن يشفع له وهذا مقام شفاعاة الانبياء وشفاعة الملائكة وشفاعة الشافعين - 00:56:15

النوع الثامن وهو نوع مشترك ايضا شفاعته عليه الصلاة والسلام شفاعاة غيره في ترفيع درجات اهل الجنة من كان في درجة دنيا وليس في الجنة من هو دني يشفع فيه فترفع درجاتهم - 00:56:36

الى ان يلحقوا بالائهم واهليهم وهذا كما قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء واما ما جاء في الحديث - 00:56:55

لقوله صلى الله عليه وسلم ادخرت شفاعتي ادخرت دعوتي شفاعتي لامتي كما جاء في السنن شفاعتي لاهل الكبائر من امتي تشمل النوع السادس والسابع في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها - [00:57:13](#)

واقوى من دخلوا النار ان يخرجوا منها هذا كما قال لكم الماتن والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار من المنحرفون في هذا الاصل انحرف فيه الخوارج الذين قالوا ان من اتى ذنبا فانه لا تقبل فيه الشفاعة - [00:57:30](#)

لماذا لانه كافر في الدنيا ومخلد في الآخرة في النار الطائفة الثانية المنحرفة في هذا الباب من هم المعتزلة ووجه انحرافهم ان ان صاحب الذنب عند المعتزلة وش حكمه حكمه انه - [00:57:51](#)

الدنيا في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر وفي الآخرة هو خالد مخلد في النهر ولهذا انكرت المعتزلة ايش الشفاعة لاهل الكبائر يوم القيامة ان كان الشفاعة العظمى لم نعلم من ينكرها - [00:58:14](#)

من اهل الفرق انا لا اعلم احدا انكرها من اهل الفرق وان كان الذي ينكرها اليهود والنصارى بما فيها من تفضيل نبينا على الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعني يمكن يقال الشفاعة العظمى محل اتفاق بين فرق المسلمين - [00:58:35](#)

واما وكذلك الشفاعة في اهل الجنة في درجاتهم. اما الشفاعة في ابي طالب والشفاعة في من دخلوا النار ومن امر بهم الى النار فهذه مما حصل فيها الانكار من الفرق - [00:58:56](#)

ممن انكر الشفاعة الجهمية فما وجه انكارهم لها يا اخوان لماذا انكرت الجهمية والشفاعة قالوا لان الادلة فيها ادلة ظنية لم يأتي في القرآن ذكرها فانكروا هذه الشفاعة بناء على اصلهم الفاسد - [00:59:12](#)

ان نصوص نصوص الغيب لا بد ان تأتي متواترة والا فلا يبنى عليها اعتقاد لمن انكر الشفاعة ايضا الفلاسفة فما وجه انكارهم لها لانكارهم البعث اصلا لانهم ننكر البعث اصلا فهم منكرون للشفاعة - [00:59:40](#)

وهذا المقام كما قلنا سابقا الجزء من جنس العمل. جدير بمن انكر الشفاعة الا ينالها والا يصيبها ولا تدركه الكلام في الشفاعة ايها الاخوة لابد من تنبيه على اصلين شريفيين في هذا الباب - [01:00:04](#)

الاصل الاول الشفاعة من يملكها ملك من الله جل وعلا لهذا لا تطلب الشفاعة الا من مالكتها قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة لله الشفاعة جميعا والشاهد قوله لله - [01:00:22](#)

واللام في قوله لله لام الاختصار - [01:00:44](#)